

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*

أ.د. عوشة أحمد المهيري
قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
Sped.Edu@uaeu.ac.ae

* إفادة وإقرار : هذا البحث قد تم دعمه من قبل قطاع شؤون البحث العلمي - جامعة الإمارات العربية المتحدة - (٢٠١٦/٢٠١٥)

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أ.د. عوشة أحمد المهيري

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ولتحقيق هذا الهدف، قد قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (١٠) أطفال (٧ ذكور، و٣ إناث) ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمركز التدخل المبكر بدبي، ممن تراوحت أعمارهم بين (٣٦-٦٦) شهراً بمتوسط حسابي (٥٢،٤) شهراً وانحراف معياري (١٠،٩٩). ثم قامت الباحثة بتدريب عدد من المعلمات لتطبيق نموذج التقييم اللغوي السلوكي قبل بدء البرنامج التدريبي في التدخل المبكر القائم على برنامج بروتوكول تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية ABLLS-R وذلك لمدة ثلاثة أشهر خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، ومن ثم تطبيق المقياس مرة أخرى بعد تنفيذ البرنامج التدريبي. وبعد فحص فرضيات الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسون واستخراج قيمة Z، تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على نموذج التقييم اللغوي السلوكي في مجالات الأداء البصري، اللغة الاستقبالية، التقليد الحركي، التقليد اللفظي، والتواصل الاجتماعي. وبناءً على نتائج الدراسة، قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات أهمها: أهمية استخدام نظام تقييم مهارات اللغة التعلم الأساسية في تأهيل الأطفال ذوي التوحد في المراحل العمرية المبكرة، وتدريب الكوادر العاملة في مراكز ذوي الإعاقة وبرنامج التدخل المبكر.

الكلمات المفتاحية: التوحد، التدريب اللغوي، التواصل.

The Iffectiveness of a Training Programme in Developing Language and Communication Skills of Children with Autism Spectrum Disorder

Prof. Ousha A. Al Mheiri
Special Education Department
University of United Arab Emirates

Abstract

The present study aimed at identifying the impact of using a program based on language and communication skills in developing skills for children with Autism Spectrum Disorder. To achieve this, the researcher selected a sample of (10) children (7 males and 3 females) with autism who enrolled in the early intervention center in Dubai. Their ages ranged between (36-66) months with a mean of 52.4 months and a standard deviation of 10.99.

The researcher implemented the behavioral and assessment model before the implementation of the ABLLS-R early intervention training program through a multidisciplinary team within three months, during the first semester of the academic year 2016/2017. The assessment model was applied again after the implementation of the training program for the teachers. After examining the research hypotheses using Wilcoxon test and determining Z score, the results indicated that there were statistically significant differences between the average ranks of children with autism after the implementation of the training program in favor to the post test. The differences were found in the areas of visual performance, receptive language, kinetic imitation, verbal tradition and social communication. Based on the results of the study, recommendations were made, the most important of them is the importance of using the language skills assessment system at the rehabilitation programs for children with autism in the early age stages, training of staff working in centers for children with disabilities, and early intervention programs.

Keywords: autism, language training, communication.

أعلىة برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أ.د. عوشة أحمد المهيري

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة

المقدمة :

يختلف التطور النمائي لأطفال اضطراب طيف التوحد عن غيرهم من الأطفال وخاصة في مجال أسلوب التواصل الذي يتبعونه. فضعف سلوك التواصل الاجتماعي والعجز في تطوير المهارات الاجتماعية من أبرز مظاهر هذا الاضطراب، وعلى الأخص انسحاب الطفل من بيئته المحيطة وعدم اهتمامه بمن حوله، وعدم قدرته على التواصل البصري وغيره من أنماط التواصل الشفوي، وكذلك افتقاده إلى العديد من الصفات والسلوكيات المقبولة اجتماعياً. ومن أهم الأسباب التي قد تعيق السلوك التكيفي والاندماج المجتمعي، عدم مقدرة هؤلاء الأطفال على الانتباه إلى جوانب الاتصال غير اللفظي كالإشارات وتعبيرات الوجه، والانشغال في موضوعات بعيدة عن الواقع (National Education Association, 2006).

وبناء عليه، فإن أساليب تعليم أطفال اضطراب طيف التوحد وتأهيلهم تختلف عن بقية الأطفال، وذلك لمراعاة الفروق الفردية في مبادئ التعلم لضمان إدماجهم مستقبلاً في المجتمع (Haiduc, 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يوجد أسلوب تأهيلي أو تربوي محدد من أجل تطوير مهارات هؤلاء الأطفال. فالأدب التربوي حافل بالأساليب والنظريات التي حاولت اتباع طرق ومنهجيات تصب في خدمة تطوير مهارات التواصل عند الأطفال المصابين بالتوحد. لما له من دور في انخراطهم المجتمعي وتطوير مهاراتهم الاستقلالية (Scattone, 2007). وبذلك، فإن من أهم أهداف التدخل العلاجي والتربوي في مجال التوحد هو التقليل من حدة جوانب الضعف وأثارها، ودعم الاستقلال الوظيفي للطفل للقيام بمهاراته الحياتية اليومية بأقل قدر ممكن من الاعتماد على الآخرين، إضافة إلى تحسين جودة الحياة والتواصل مع البيئة الأسرية والاجتماعية المحيطة (Myers & Johnson, 2007). وتشمل عملية التدخل عدة مجالات أهمها التواصل، والتفاعل الاجتماعي.

ويفيد ويذربي وبريزانت (Wetherby & Prizant, 2000) بأنه لا بد من توافر عدة عوامل في تدريب أطفال التوحد حتى يتحقق لديهم النمو اللغوي والاجتماعي المنشود أهمها:

أن يكون التدريب جزءاً من الحياة اليومية للطفل، وأن تتوافر مواصفات بيئية للمكان الذي يتم فيه التدريب من حيث الهدوء والخلو من المشتتات، وجاهزية الأدوات والمعززات المستخدمة في التدريب وجودتها في تناول المعلمة، وتوفير الجلسة المريحة بالنسبة للطفل، وإعطاؤه استراحات بين كل فترة زمنية، وتوفير التعزيز الفوري الذي يتناسب مع ميول الطفل، وتسجيل استجاباته بشكل مباشر. وتؤكد فيريولي وهوجز وسميث (Ferraioli, Hughes & Smith, 2005) أن تقديم 8-10 جلسات أسبوعية تعد كافية للحكم على مدى تقدم الطفل واكتسابه للمهارة، في حين أن غياب التحسن يعطي دليلاً على فشل الطفل في اكتساب المهارة مما يتطلب تعديل الأهداف أو تغييرها. ويؤدي غياب التحسن إلى زيادة مشكلات السلوك والتي غالباً تكون مرتبطة بانخفاض مستوى الاستجابات الصحيحة، إضافة إلى صعوبة تعميم المهارة خارج نطاق التدريب.

ويعتبر بروتوكول تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية (The Assessment of Basic Language and Learning Skills - Revised (ABLLS-R) أحد أهم المناهج التدريبية الهامة في مجال تطوير مهارات التواصل الشفوي وغير الشفوي عند أطفال التوحد والأطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي بشكل عام. إضافة إلى شموله على مجموعة المهام اللازمة للتواصل الناجح والتعلم الأساسية، كالمجالات الاستقلالية والاجتماعية الأخرى، وقدرته على تمكين الطفل من الاستفادة من روتينه اليومي دون اقتصار التعليم والتدريب على نطاق الحصة والجلسات الرسمية، وبالتالي فهو منهاج متكامل للتقييم وتقديم المهارات المستندة إلى احتياجات الطفل. (Ibrahimagic, Junuzovic-Zunic, Duranovic, & Radic, 2015) وتكمن أهميته أيضاً مع أطفال التوحد خلال المراحل العمرية الأولى كونه يركز في ظهور الأصوات والكلمات الأولى عند الأطفال ذوي الحصيلة اللغوية المحدودة، ومساعدتهم في تقييم وتحديد أهداف للتدخل تؤدي إلى مخرجات لغوية وظيفية؛ إذ تمكن أطفال التوحد المطبق عليهم هذا البرنامج من استخدام اللغة المنطوقة الوظيفية بشكل مبكر، مما يوفر أدلة هامة حول أهمية هذا النوع من التدريب وعلاقته بالتدخل اللغوي (Tsiouri, Simmons & Paul, 2012).

وعلى الرغم من أن دولة الامارات العربية المتحدة قد قطعت شوطاً هاماً في مجال تقديم مختلف الخدمات التأهيلية لأطفال اضطراب طيف التوحد من خلال المراكز المنتشرة في مختلف إمارات الدولة، فإنه لا يتوافر حتى الآن في حدود علم الباحثة أي اتجاه تأهيلي أو منهاج موحد متبع من قبل هذه المراكز ذي فعالية في تطوير مختلف مهارات اللغة والتواصل عند هؤلاء الأطفال. لذلك، فقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية برنامج

تدريب قائم على التواصل من أجل تحسين مهارات اللغة والتواصل لدى أطفال التوحد في مرحلة التدخل المبكر، وذلك باستخدام نظام تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية.

تناولت بعض الدراسات الأجنبية استخدام برامج التربية الخاصة في تطوير مهارات اللغة والتواصل عند أطفال التوحد، وما يرتبط بها من مهارات اجتماعية واستقلالية. ومن أبرز الدراسات التي استخدمت برنامج بروتوكول مهارات اللغة والتعلم الأساسية هي دراسة ابراهيماجيك وآخرون (Ibrahimagic, Junuzovic-Zunic, Duranovic, & Radic, 2015) التي هدفت إلى تحليل فعالية برنامج تأهيلي قائم على برنامج مهارات اللغة والتعلم الأساسية ABLLS-R والتي استمرت لمدة عام دراسي كامل وذلك على مهارات أطفال التوحد حيث تضمنت العينة خمسة طلبة من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 8-13 سنة. وقد اعتمد تقييم مهارات الأطفال على بروتوكول (Partington, 2010) (ABLLS - R) حيث تم تطبيقه قبل وبعد البرنامج التدريبي في بداية العام ونهايته. وقد أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية على أبعاد (التعاون وفعالية المعزز، الأداء البصري، اللغة الاستقبالية، مهارات تناول الطعام، مهارات العضلات الدقيقة والكبيرة)

كذلك الأمر بالنسبة إلى دراسة كونستانتاريس وريوس ورامنريس (Konstantareas, Rios, & Ramnarace, 2010) التي استهدفت تطوير مهارات اللغة والتواصل عند (8) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تراوحت أعمارهم بين 2-11 سنة. عقب تلقيهم برنامجاً تدريبياً في التدخل السلوكي المكثف لمدة عشرين ساعة في الأسبوع وذلك لمدة ستة أشهر. وقد بينت النتائج بعد تطبيق مقياس مهارات اللغة والتعلم الأساسية ABLLS-R، أن هناك تطوراً في أبعاد التعاون، اللغة الاستقبالية، التفاعل الاجتماعي ومهارات اللعب ووقت الفراغ، فيما تبين أن هناك تقدماً محدوداً أو غياباً لتأثير أبعاد اللغة المنطوقة.

وفي السياق ذاته، قامت لامبرت لي وآخرون (Lambert-Lee et al., 2015) بدراسة طبقتها على (53) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد وذوي الإعاقة الذهنية بعد استخدام تحليل السلوك التطبيقي معهم لمدة 12 شهراً. وقد بينت النتائج الإحصائية وجود تقدم واضح في مختلف المجالات التي يحتويها مقياس تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية ABLLS-R، وكذلك في مهارات السلوك التكيفي وخاصة مجال التواصل والتفاعل الاجتماعي.

وقد استخدمت دراسات أخرى طرقاً مختلفة ضمن مجال التربية الخاصة لتطوير المهارات اللغوية عند أطفال التوحد، منها دراسة يونج وآخرون (Young et al., 2012) التي سعت إلى تقييم فعالية تعليم أطفال التوحد من خلال تطبيق مجموعة من تقنيات التعليم اللغوي السلوكي والاجتماعي. وقد طبقت هذه الدراسة على خمسة من أولياء الأمور حيث أظهرت

أثر التدريب في تقدم الأطفال لثلاثة من أولياء الأمور بطريق التدريب الفردي. وبينت النتائج كذلك أثر تدريب الوالدين في تقدم المهارات التي يمتلكها أطفالهم ذوو التوحد وخاصة في المجالات الاجتماعية والسلوكية واللغوية.

وقيمت دراسة تسيوري وسيمونز وباول (Tsiouri, Simmons & Paul, 2012) فعالية حزمة من برامج التدخل لأطفال التوحد ومن بينها مهارات التعلم واللغة الأساسية بالتزامن مع برنامج موجه للوالدين يركز على ظهور الكلمات الأولى عند الطفل التوحدي الذي يعاني من ضعف لغوي أو انعدامه. وقد ركزت عملية التقييم على أهداف محددة للتدخل ومخرجات لغوية وظيفية، وبينت النتائج أيضاً حصول تقدم عند ثلاثة من أصل خمسة أطفال في الجانب التواصلية كنتيجة لبرنامج مهارات التعلم واللغة الأساسية.

أما بالنسبة إلى الدراسات العربية، فهناك نقص واضح في الدراسات التي تناولت بروتوكول ABLLS_R كوسيلة لتطوير مهارات أطفال التوحد وتقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية، على الرغم من وجود دراسات مشابهة استخدمت تقنيات تربوية أخرى. فقد أجرى عبد الغفار (1999) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحدين من خلال استراتيجية علاجية تعتمد على الطفل ذاته، واستراتيجية علاجية أخرى تعتمد على الأسرة حيث تم استخدام المحاكاة واللعب والقصص المصورة فيها. تكونت عينة هذه الدراسة من ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية أولى مكونة من 4 أطفال ذكور طبق عليهم برنامج المهارات الاجتماعية، مجموعة تجريبية ثانية مكونة من 4 أطفال طبق على أسرهم برنامج إرشادي. مجموعة تجريبية ثالثة مكونة من 4 أطفال طبق عليهم برنامج للمهارات الاجتماعية، كما طبق على أسرهم برنامج إرشادي. وأشارت النتائج إلى وجود تأثير دال لبرنامج المهارات الاجتماعية وبرنامج الإرشاد الأسري في تخفيف أعراض توحيد الطفولة لدى عينة من الأطفال التوحدين، حيث أصبحوا قادرين على المبادرة بالحديث مع الآخرين واستمرار الحديث لفترات قصيرة.

أما دراسة عادل (2002) فقد هدفت إلى تقديم برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية والسلوكية للأطفال التوحدين والتحقق من مدى فعاليته في إحداث تواصل اجتماعي بينهم وبين أقرانهم وإكسابهم مستوى جيداً من هذه السلوكيات. اشتملت عينة الدراسة على عشرة أطفال توحدين تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين في العدد، الأولى تجريبية والثانية ضابطة. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم الذي اتبع مبادئ تعديل السلوك واستخدام المعززات، حيث ساعد البرنامج في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة وذلك باستخدام الاختبار القبلي

والبعدي، كما ثبت استمرار أثر البرنامج بعد انتهاء تطبيقه بشهرين. ونظراً لندرة مثل هذه الدراسات التي تناولت بشكل مباشر استخدام التدريب بالمحاولات المنفصلة مع أطفال التوحد في الوطن العربي وفي دولة الإمارات على وجه الخصوص، ومن أجل إثراء البيئة العربية بدراسات حول اضطراب التوحد وأحدث أساليب التعليم والتأهيل، كان لا بد من تناول هذا الجانب بالتقصي والبحث حول إمكانية تطوير مهارات اللغة والتواصل ومهارات التعلم الأساسية باستخدام مناهج محددة وأساليب تقييم عالمية مما قد يساعد في اقتراح وتعميم مثل هذه البرامج وغيرها من الأساليب المثبتة علمياً.

مشكلة الدراسة :

استخدمت الكثير من الدراسات أنماطاً عديدة من البرامج المشابهة للبرنامج المستخدم في هذه الدراسة للتدخل العلاجي والتأهيلي مع أطفال التوحد من أجل تطوير مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية والحياتية اليومية (Ibrahimagic, Junuzovic-Zunic, 2010; Duranovic, & Radic, 2015; Partington, 2010)، ومحاولة إيجاد طرق تأهيل مناسبة تساعدهم على تطوير مهاراتهم الحياتية اليومية والتواصلية مع المجتمع المحيط بهم. إلا أن التحقق من مدى فعالية هذا البرنامج التدريبي لم يتضح بعد خاصة في المنطقة العربية. وبناء عليه، فقد هدفت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على أثر فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الأطفال ذوي التوحد في دولة الإمارات، وذلك من خلال تطوير مستوى مهارات أطفال التوحد في مجالات التقليد والتواصل.

سؤال الدراسة :

تم تحديد مشكلة الدراسة في إجابتها عن السؤال الرئيسي التالي:
 ”ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟“.

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة كونها الأولى في دولة الإمارات حيث أنها تلقي الضوء على أثر فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد. ويمكن توظيف نتائج هذه الدراسة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير البرامج التدريبية في المراكز والمؤسسات التعليمية لتطوير التعليم هذه المهارات لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد. كما

أنها تفتح الدراسة آفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تنمية بعض مهارات أطفال اضطراب طيف التوحد في مجالات اللغة والتواصل الأساسية.
2. التعرف على دور التدريب باستخدام برنامج ABLIS-R مع أطفال التوحد في رفع مهاراتهم في مجالات (الأداء البصري، اللغة الاستقبالية، التقليد الحركي، التقليد اللفظي، والتواصل الاجتماعي).

فرضيات الدراسة :

- الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بُعد الأداء البصري.
- الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بُعد اللغة الاستقبالية.
- الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بُعد التقليد الحركي.
- الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بُعد التقليد اللفظي.
- الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بُعد التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها والتي استغرقت (٢ شهر)، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧. كما أنها مقتصرة على عشرة أطفال من المسجلين بمركز التدخل المبكر- دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

مصطلحات الدراسة :

اضطراب طيف التوحد التوحد Autism Spectrum Disorder في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس لاضطرابات العقلية DSM-5 : على أنه أحد أنواع اضطرابات النمو التي

تتصف بالعجز المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي والأنماط المتكررة والمقيدة للسلوكيات أو الاهتمامات أو الأنشطة، وتظهر هذه الأعراض في مرحلة الطفولة مبكرة. (American Psychiatric Association, 2013)

ABLRS-R: وهو برنامج تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية- المعدل، والذي يعتبر بمثابة أداة تقييم تعتمد على من منظومة من المهارات الأساسية والاستقلالية والتواصلية المناسبة للأطفال التوحد، والتي توضح مستوى مهارات الطفل في الوقت الحالي وتسمح بتعقب استمرار تطويرها بناء على الأهداف التربوية والتعليمية التي يقدمها البرنامج (بارتينجتون، ٢٠١٤).

الطريقة والإجراءات منهجية الدراسة :

استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة (OXO) ذات القياسين القبلي والبعدي، وتحددت متغيرات الدراسة على النحو التالي:
المتغير المستقل: البرنامج التدريبي القائم على بروتوكول تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية ABLRS-R.

المتغير التابع: المهارات اللغوية والتواصلية: (الأداء البصري، اللغة الاستقبالية، التقليد الحركي، التقليد اللفظي، والتواصل الاجتماعي).

كما اعتمدت الدراسة على مجموعة تجريبية تكونت من (١٠) أطفال متجانسين من حيث العمر وشدة الأعراض السلوكية والقدرات ممن تم تشخيصهم مسبقاً على أنهم من أطفال التوحد الذي يتراوح بين البسيط إلى المتوسط.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهم جميع أطفال التوحد الملتحقين بمركز التدخل المبكر- دبي التابع لوزارة تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم تشخيصهم من قبل المركز وفقاً لمقياس تقدير التوحد الطفولي (Childhood Autism Rating Scale CARS-2) للتوحد، على أنهم ضمن فئة اضطراب طيف التوحد البسيط والمتوسط. وقد بلغ عدد هؤلاء الأطفال عشرة (١٠)، موزعين على (٧ ذكور و٣ أنثى) تراوحت أعمار الأطفال بين (٣٦-٦٦) شهر بمتوسط حسابي (٤, ٥٢) شهر وانحراف معياري (٩٩, ١٠) وقد مضى على مرورهم في المركز حوالي عام.

أدوات الدراسة :

١- بروتوكول تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية ABLLS-R:

يستخدم بروتوكول تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية ABLLS-R لتقييم مهارات المشاركين، وهو دليل تقييم يستند إلى المنهج ونظام تتبع لمهارات الأطفال الذين لديهم تأخر لغوي، كما أنه يحتوي على تحليل المهام لمجموعة من المهارات اللازمة للتواصل الناجح والتعلم من الخبرات الحياتية اليومية التي يمر بها الطفل. إن الغرض من نظام تقييم مهارات اللغة والتعلم الأساسية هو تحديد المهارات اللغوية والمهارات الأخرى التي تحتاج إلى معالجة كي يتمكن الطفل من الاستفادة والتعلم اليومي، بما في ذلك المجالات الأكاديمية، والعناية الذاتية، والمهارات الحركية. ويقدم هذا البروتوكول منهاجاً توجيهياً للخطط التربوية الفردية المقدمة لأطفال التوحد وذوي الاضطرابات التواصلية. ويتكون البروتوكول من أربعة مجالات رئيسية هي: مهارات اللغة والتعلم الأساسية، المهارات الأكاديمية، مهارات العناية الذاتية، المهارات الحركية)، بحيث يتفرع كل مجال إلى عدة مجالات فرعية أكثر دقة إلى أن يصل مجموع المجالات الفرعية إلى (٢٥) مجالاً.

ونظراً إلى أن الأطفال المستهدفين في هذه الدراسة هم في مرحلة التدخل المبكر، فقد تم اختيار خمسة مجالات فرعية تدرج تحت المجال الأول المتعلق بمهارات اللغة والتعلم الأساسية وهي: الأداء البصري: ويقاس قدرة الطفل على أداء المهمات التي تتطلب التركيز البصري والتأزر البصري الحركي، كالمزاوجة بين الأشياء أو وضع الأشياء في مكانها الصحيح والمطابقة بين الأشياء والصور والتصنيف إلى مجموعات وغيرها، والتي تساعد الطفل على التواصل البصري، وإطالة فترة الانتباه والتركيز عند الطفل.

اللغة الاستقبالية: وتهدف إلى قياس مدى فهم الطفل للكلمات الاستقبالية الموجهة له، أو قدرته على الاستجابة للإرشادات أو التعليمات للقيام بأمر محددة، كالإمساك بالأشياء والاختيار منها أو إحضارها.

التقليد الحركي: ويقاس قدرة الطفل على تقليد الحركات التي يشاهدها، والتي تتطلب الربط البصري لما يشاهده مع أعضاء الجسم، وتمييز تقليد الأفعال ذات العلاقة بأعضاء الجسم، أو استخدام الأشياء والأدوات المحيطة. إضافة إلى قدرة الطفل على تقليد سلسلة من الحركات التي تؤدي وظائف ذات معنى في الحياة اليومية.

التقليد اللفظي: ويرتبط بقدرة الطفل على تقليد الأصوات ومقاطع الحروف والكلمات التي يسمعها من الآخرين بما فيها الساكنة والمتحركة وذلك وفقاً للسرعة أو التكرار المناسب أو نغمة الصوت.

التواصل الاجتماعي: ويحتوي على مهارات تمي قدرات الطفل في التواصل مع الآخرين، والاستجابة لسلوكياتهم وإظهار الاهتمام بهم، بما فيه الاقتراب البدني والمبادرة بالتفاعل ومحاكاة الأقران والتواصل البصري معهم، والقدرة على طلب أشياء منهم، والانضمام إلى أنشطتهم.

مستويات التقييم: تدرج معايير الأهداف الفرعية من أربعة معايير في بعضها، إلى معيارين لدى البعض الآخر. وتدرج هذه المعايير في مستوى صعوبتها تبعاً للوقت المراد تطبيق الهدف فيه، أو تبعاً لمستوى المساعدة المقدمة للطفل والتي تقل كلما ارتفع مستوى المعيار، أو زيادة عدد الأشياء المراد استجابة الطفل معها كالصور وغيرها، أو زيادة النسبة المئوية للإتقان.

٢- برنامج تدريبي قائم على مهارات التواصل:

يحتوي البرنامج التدريبي على مجموعة الأهداف التدريبية المصاغة في خطة الطفل الفردية التي يتم تدريبه عليها، والمستوحاة من برنامج ABLLS-R بعد تقييم مستوى مهارات الطفل. كما يتضمن البرنامج إصدار مجموعة من الأوامر الشفهية التي يطلب من الطفل الاستجابة لها، أو التعليمات الجسدية المطلوب منه تقليدها، أو المثيرات التي يتم عرضها عليه ومطلوب منه الاستجابة الشفهية أو الجسدية لها. ومن ثم تقديم التغذية الراجعة إما بالتعزيز أو بتصحيح السلوك الذي يقوم به الطفل، مع استخدام مجموعة من المساعدات الجسدية والشفهية عند الضرورة، وإتاحة الفرصة للطفل بالمحاولة عدة مرات من أجل إتقان الاستجابة المطلوبة. وينقسم هذا البرنامج إلى خمسة أقسام بالانسجام مع نموذج التقييم السلوكي المستخدم في الدراسة، وهي:

- **مهارات الأداء البصري:** مهارات مطابقة الأشياء، والصور، والتصاميم حسب النموذج المقدم إليه، وتركيب الأحجيات، والترتيب حسب التسلسل أو النمط المعروض عليه.

- **مهارات اللغة الاستقبالية:** مهارات لتنمية قدرة الطفل على الاستجابة للغة المنطوقة أو الإيماءات، واتباع التعليمات للقيام بأنشطة حركية أو لاختيار شيء من متعدد، والتمييز الاستقبالي للمثيرات الخارجية والإشارة إلى الأشياء وتتبع إشارات اليد.

- **مهارات التقليد الحركي:** مهارات تقليد أنشطة حركية أمام الطفل وذلك باستخدام العضلات الكبرى والصغرى وفق تتابع أو توقيت معين، مثل أنشطة التصفيق، القفز وضع اليد على أجزاء الجسم ورسم خطوط ونفخ فقاعة.

- **مهارات التقليد اللفظي:** مهارات ترديد الأصوات القصيرة والسريعة بتكرارات معينة، ترديد الكلمات عندما تطلب من قبل المعلمة أو الأخصائي، ترديد الجمل القصيرة وعلى وتيرة معينة.

- **مهارات التواصل الاجتماعي:** مهارات طلب الأشياء من الآخرين، والمشاركة في اللعب والأنشطة، ورد التحية، والمبادرة بالتحية، والقرب البدني من الأقران، وإعطاء شيء أو أخذ شيء من الآخرين، وتوجيه سؤال أو الإجابة عن سؤال بسيط، وتقديم الشكر.

وقد تم صياغة الأهداف التربوية الفردية للأطفال وفقاً للمجالات التدريبية السابقة، وتبعاً لقدرات كل طفل على حده، وذلك بعد تطبيق نموذج التقييم اللغوي السلوكي قبل تطبيق البرنامج التدريبي من قبل فريق متعدد التخصصات في مجالات: التربية الخاصة، العلاج اللغوي، العلاج السلوكي، العلاج الوظيفي، الإرشاد الأسري. وقد تنوعت الجلسات المقدمة للطفل بين جلسات فردية مع كل أخصائي على حدة، وبين جلسات جماعية من قبل معلمة الفصل، وذلك بواقع أربعة حصص جماعية يومية، إضافة إلى جلسة واحدة يومياً طوال فترة تطبيق برنامج التدريب.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- قامت الباحثة باختيار مجموعة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ASD والملتحقين بمركز التدخل المبكر- دبي، والبالغ عددهم عشرة (١٠) حيث تم اعتبارهم كمجموعة تجريبية. وقد طبق على هذه العينة التجريبية خمسة أبعاد من مقياس تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة هي (الأداء البصري، اللغة الاستقبالية، التقليد الحركي، التقليد اللفظي، والتواصل الاجتماعي)، وذلك لقياس مستوى المهارات اللغوية والتواصلية التي يتمتع بها الأطفال قبل بدء البرنامج التدريبي من قبل المعلمات العاملات بالمركز.
- تلقت المعلمات دورة تدريبية في تطبيق مبادئ منهاج المهارات الأساسية للتعلم واللغة ABLLS-R، وكذلك تطبيق نموذج التقييم المرتبط به. ثم تم اختيار المعلمات المتمكنات من أداء البرنامج على نحو أمثل.
 - تم تطبيق نموذج بروتوكول التقييم من قبل المعلمات المتدربات للتعرف على مستوى الأطفال في المجالات اللغوية والأساسية الخمسة التي تم تحديدها.
 - ثم طبق برنامج التدريب المستند إلى منهاج ABLLS-R على عينة الدراسة وفقاً للخطة التربوية الفردية الخاصة بكل طفل، حيث تم اختيار الأهداف الملائمة للأطفال في كل مجال من المجالات وتحديد معايير نجاح الأهداف. وخلال فترة التطبيق، قامت الباحثة بمتابعة المعلمات وذلك للتأكد من دقة التطبيق وفق الخطة الزمنية المحددة سلفاً.
 - بعد انتهاء فترة تطبيق البرنامج والتي استمرت ثلاثة شهور، قامت المعلمات بتطبيق نموذج

بروتوكول التقييم ضمن المجالات اللغوية والأساسية الخمسة المذكورة آنفاً مرة أخرى على المجموعة التجريبية ثم استخراج الدرجات الخام وذلك بغرض قياس الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ومدى التطور الذي حصل لدى أفراد عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية :

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Statistical Packages for Social Sciences) SPSS للتعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي ومدى التطور الذي حصل على الطفل من حيث مهارات السلوك التكيفي وأعراض التوحد، وذلك باستخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon للعينات الصغيرة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، ومن ثم مناقشة النتائج واقتراح التوصيات الملائمة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرضية الصفريّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بُعد الأداء البصري. بلغ المتوسط الحسابي لرتب أطفال المجموعة التجريبية على بُعد الأداء البصري (٤,٨) قبل تطبيق البرنامج و(٦,٨) بعد التطبيق البرنامج. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات، ويوضح الجدول (١) ذلك:

جدول (١)

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في مجال الأداء البصري

أبعاد مقياس الصورة الجانبية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الأداء البصري	السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠	-٢,٦٢٠	٠,٠٠٩
	الموجبة	٩	٥,٨٩	٥٢		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

يتضح من نتائج الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في مجال الأداء البصري. وترجع الباحثة السبب في

ذلك إلى اقتران التواصل البصري عند الطفل بالمعززات المادية والاجتماعية التي تم تقديمها من خلال البرنامج التدريبي، واقتراب بعض هذه المعززات من مستوى النظر كوسيلة لجذب انتباه الطفل ومن ثم تعميم السلوك على بيئات أخرى خارج نطاق التدريب. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ابراهيماجيك وآخرون (Ibrahimagic, Junuzovic-Zunic, Duranovic, & Radic, 2015) من حيث تطور مهارات التواصل البصري عند الأطفال وخاصة عند الالتفات نحو المفاداة بالاسم، أو وجود المعززات في بيئة التدريب، وكذلك دراسة لامبرت لي وآخرون (Lambert-Lee et al., 2015) التي تؤكد على أثر البرنامج في تطور مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

نتائج الفرضية الصفريّة الثانية :

نص السؤال على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بُعد اللغة الاستقبالية. بلغ المتوسط الحسابي لرتب أطفال المجموعة التجريبية على بُعد اللغة الاستقبالية (٦,٨) قبل تطبيق البرنامج و(٨,٦) بعد تطبيق البرنامج التدريبي. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات، ويوضح الجدول (٢) ذلك:

جدول (٢)

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في مجال اللغة الاستقبالية

أبعاد مقياس الصورة الجانبية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اللغة الإستقبالية.	السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	-٢,٦٩٤	٠,٠٠٧
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠		
	التساوي	١				
	المجموع	١٠				

يتضح من نتائج الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الفجوة العمرية النمائية لأطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في مجال اللغة الاستقبالية. وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى عناصر الجذب الموجودة في البرنامج التدريبي والتي تشد انتباه الطفل نحو عملية التواصل والاستثارة. فقد تمت استثارة الطفل

للاستجابة سواء من الناحية الشفوية أو غير الشفوية نحو المثيرات السمعية والبصرية المحببة إليه والمحفزة له لاستقبال المعلومات أو الأوامر الشفوية الموجهة نحوه، علماً بأن بعض أشكال اللغة الاستقبالية المطلوبة من الطفل لا تتعدى التعبير الشفوي بالموافقة أو الرفض لبعض الأسئلة المطروحة عليه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Ibrahimagic, Junuzovic, Zunic, Duranovic, & Radic, 2015 ; Konstantareas, Rios, & Ramnarace, 2012; Tsiouri; Simmons & Paul, 2010) من حيث تطور اللغة الاستقبالية عند أطفال التوحد، والاستجابة للتعليمات بشكل شفوي أو غير شفوي، وبينت دراسة يونج وآخرون (Young et al., 2012) أثر تدريب الوالدين في تقدم المهارات التي يمتلكها أطفالهم ذوو التوحد وخاصة في المجالات الاجتماعية والسلوكية واللغوية.

نتائج الفرضية الصفريّة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بُعد التقليد الحركي. بلغ المتوسط الحسابي لرتب أطفال المجموعة التجريبية على بُعد التقليد الحركي (٦, ٧) قبل تطبيق البرنامج و(٢, ٩) بعد تطبيق البرنامج التدريبي. وهذا يعني تقلص الفجوة النمائية بين العمر الزمني والعمر النمائي في هذا المجال. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات، ويوضح الجدول (٣) ذلك:

جدول (٣)

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في مجال التقليد الحركي

أبعاد مقياس الصورة الجانبية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التقليد الحركي	السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	-٢,٤٢٤	٠,٠١٥
	الموجبة	٨	٦,٢٨	٥١,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

يتضح من نتائج الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الفجوة العمرية النمائية لأطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في مجال التقليد الحركي. وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى اعتماد هذا المجال على الناحية البصرية، حيث

يعتبر أطفال التوحد متعلمين بصرياً، وبالتالي فإن قدراتهم الحركية الأقرب إلى التطور الطبيعي لبقية الأطفال يمكن محاكاتها حينما يتم عرضها من قبل المدربين سواء بحركات اليدين أو الأرجل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الغفار (١٩٩٩) من حيث قدرة أطفال التوحد على التواصل والتعلم من خلال المحاكاة والتقليد سواء الشفوي أو الحركي الذي يعرض عليهم من خلال النماذج الحركية التي يقدمها البالغون.

نتائج الفرضية الصفرية الرابعة :

نص السؤال على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بُعد التقليد اللفظي.
بلغ المتوسط الحسابي لرتب أطفال المجموعة التجريبية على بُعد التقليد اللفظي (٤, ٩) قبل تطبيق البرنامج و(٥, ١٠) بعد تطبيق البرنامج التدريبي. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات، الجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول ٤

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في مجال التقليد اللفظي

أبعاد مقياس الصورة الجانبية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التقليد اللفظي	السالبة	١	٣,٥٠	٣,٥٠	-٢,٢٢٦	٠,٠٢٠
	الموجبة	٨	٥,١٩	٤١,٥٠		
	التساوي	١				
	المجموع	١٠				

يتضح من نتائج الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في مجال التقليد اللفظي لصالح القياس البعدي. وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى أن الكلمات المستخدمة في التدريب تعد كلمات مفردة أو مزدوجة حيث تم قرنهما مع التنغيم الصوتي الذي يساعد الطفل على تقليد نغمة الصوت والايقاع. إضافة إلى أن الكلمات المستخدمة هي تلك المألوفة في بيئة الطفل وأسرته من مثل المطالب المرتبطة باحتياجات الطفل البيولوجية واشباع احتياجاته اليومية التي يقوم بتقليدها بشكل شفوي. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (Konstantareas, Rios, &)

(Ramnarace, 2010) من حيث عدم وجود تحسن في جانب اللغة المنطوقة أو وجود تحسن محدود فقط كنتيجة للتعلم وفقاً لمقياس ABLLS-R. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الدراسة الحالية قد ركزت على ظهور الكلمات أو العبارات عند الطفل بعد سماعها من المدرب مباشرة كنوع من التقليد اللفظي، وليس تعميمها أو استخدامها من قبل الطفل باستقلالية في بيئات متعددة.

نتائج الفرضية الصفرية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بُعد التواصل الاجتماعي. بلغ المتوسط الحسابي لرتب أطفال المجموعة التجريبية على بُعد التواصل الاجتماعي (٨,٣) قبل تطبيق البرنامج و(١٠,٣) بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وهذا يعني تقلص الفجوة النمائية بين العمر الزمني والعمر النمائي في هذا المجال. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات، ويوضح الجدول (٥) ذلك:

جدول ٥

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب الفجوة العمرية لأطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في مجال التواصل الاجتماعي

أبعاد مقياس الصورة الجانبية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٣٩٢	×٠,٠١٧
	الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	التساوي	٣				
	المجموع	١٠				

يتضح من نتائج الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في مجال التواصل الاجتماعي. وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى احتواء البرنامج التدريبي على الكثير من الأنشطة الاجتماعية التي تتطلب تبادل الأدوار أو الاستجابة لسلوكيات اجتماعية، وامتداد التدريب خارج نطاق البيئة الصفية لتشمل بيئات أسرية واجتماعية، حيث يطلب من الأسرة القيام ببعض المهام الاجتماعية مع الطفل وتسجيلها ومراقبة مدى إتقانه لها. وتتسجم هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات السابقة التي أثبتت تطور المهارات الاجتماعية عند أطفال التوحد نتيجة لبرامج التربية الخاصة بشكل عام أو برنامج (ABLLS-R) على وجه الخصوص وأهمها دراسات

Konstantareas, Rios, & Ramnarace, 2010; Lambert-Lee et al., 2015;)

(Young et al., 2012

التوصيات

- بناء على نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:
- استخدام نظام تقييم مهارات اللغة التعلم الأساسية في تأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المراحل العمرية المبكرة وذلك لأهميته في تنمية مهارات التواصل.
 - تدريب الكوادر العاملة في مراكز ذوي الإعاقة والتدخل المبكر على استخدام نظام تقييم مهارات اللغة التعلم الأساسية في تأهيل أطفال التوحد.
 - التركيز على مهارات التعليم الأساسية وما يرتبط بها من مهارات التواصل البصري واللغة الاستقبالية والتقليد والتفاعل الاجتماعي مع أطفال اضطراب طيف التوحد في المراحل المبكرة من التشخيص، لما لها من دور في تحسين المهارات اللغوية.
 - إشراك الأسرة في عملية تتبع قدرات الطفل لتقييم المهارات النمائية في المنزل والبيئات الطبيعية الأخرى التي يتفاعل فيها الطفل.
 - إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية استخدام مهارات اللغة التعلم الأساسية في تطوير مهارات أخرى عند أطفال اضطراب طيف التوحد كالمهارات الاجتماعية والسلوكية.

المراجع

- بارتينجتون، جيمس (٢٠١٤). تقييم اختبار مهارات اللغة والتعلم الأساسية - المعدل. ترجمة سميرة السعد (ط١). الكويت: مركز الكويت للتوحد.
- عادل، محمد (٢٠٠٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية، سلسلة الإصدارات الخاصة، (٧)، ٣-٥١.
- عبد الغفار، سهام (١٩٩٩). فاعلية كل من برنامج إرشادي للأسرة وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للتخفيف من أعراض الذاتية لدى الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed. Text revision). Washington, DC: Author.

Ferraioli, S., Hughes, C. & Smith, T. (2005). A model for problem solving in discrete trial training for children with autism. Strong Center for developmental disabilities. *University of Rochester Medical Center*, 2(4), 224-246.

- Haiduc, L. (2009). School integration of children with Autism. *Acta Didactica Napocensia*, 2, 27–34.
- Ibrahimagic, A., Junuzovic-Zunic, L., Duranovic, M., & Radic, B. (2015). Autism treatment in special schools in Bosnia and Herzegovina. *Specialusis Ugdymas*, 1(32), 119–131.
- Konstantareas, M., Rios, A., & Ramnarace, C. (2010). Intensive Behavioural intervention (IBI) training: cooperation and its relationship to language and social competence in children with autism spectrum disorder (ASD). *Journal on Developmental Disabilities*, 16(2), 67–68.
- Lambert-Lee, K. A., Jones, R., O'Sullivan, J., Hastings, R. P., Douglas-Cobane, E., Thomas J., E., Griffith, G. (2015). Translating evidence-based practice into a comprehensive educational model within an autism-specific special school. *British Journal of Special Education*, 42(1), 69–86.
- Myers, S. M., Johnson, C. P. (2007). Management of Children with Autism Spectrum Disorders. *Pediatrics*, 120, 1162–1182.
- National Education Association (2006). *The puzzle of autism*. Washington, NEA professional.
- Partington, J. W. (2010). *The Assessment of Basic Language and Learning Skills*. Plasant Hill, CA: Behavior Analysts, Inc.
- Scattone, D. (2007). Social Skills Interventions for Children with Autism Sychology in the Schools. *Wiley Periodicals*, 44, 717–726.
- Tsiouri, Ioanna; Simmons, Elizabeth Schoen & Paul, Rhea (2012). Enhancing the Application and Evaluation of a Discrete Trial Intervention Package for Eliciting First Words in Preverbal Preschoolers with ASD. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 42(7), 1281-1293.
- Wetherby, A. M. & Prizant, B. (2000). *Autism Spectrum Disorder; A transactional developmental perspective*. Brookes: Baltimore.
- Young, Kristen L.; Boris, Ashley L.; Thomson, Kendra M.; Martin, Garry L.; Yu, C. T. (2012). Evaluation of a Self-Instructional Package on Discrete-Trials Teaching to Parents of Children with Autism, *Research in Autism Spectrum Disorders*, 6(4), 1321-1330.